حول مقال الالفاظ الهندية المعربة

نشر الاستاذ الدكتور محمد يوسف مقالة عن الالفاظ الهندية المعربة من مظاهر الوحدة ، وهي وان كانت جيدة في بابها الا انها حوت بعض الاخطاء الصغيرة التي لا تنقص من قيمة هذا البحث ، ومشاركة في الجهود العلمية للوصول الى عمل افضل اذكر هنا بعض الملاحظات لاتمام الفائدة والتي جاءت في الصفحات التالية : 112 ، 113 ، 114 ، 115 ، 116 ، 117 و 119 .

والملاحظات هي :

1) ((جرها)) مدينة عربية اسسها العرب على ساحل الخليج العربي وليس الكلدانيون . راجع : الدكتور منذر البكر ، امارة جرها العربية (مجلة الخليج العربي العدد الول) بصرة 1974 ص 131 — 136 .

وقد اختلف العلماء في تحديد موقعها الحالي . وهناك من يرجح ان مكان هذه المدينة منطقة ابو زهمول في الاحساء . وكانت هذه المدينة مسيطرة على طرق التجارة في الخليج العربي طيلة العهد الهيلينستي .

راجع :

F. Altheim - R. Stiehl, Die Araber in der alten Welt, Berlin 1964, vol. I. pp. 111-112
Rostovtzeff, Social and Economis History of the Hellenistic Word, Oxford 1967, vol. II. p. 457
F. Altheim, Weltgeschichte Asiens im griechischen
Zeitalter, Haale - Salle, 1948, vol. II. p. 447

الدكتور منذر البكر ، العرب والتجارة الدولية منذ اقدم العصور الى نهاية العصر الروماني (مجلة المربد العدد الرابع) بصرة 1970 ص 56 .

2) في واقع الامر ان الاسكندر الكبير ارسل اكثر من بعثة استكشافية من اجل السيطرة على شبه الجزيرة العربية وضرب تجارة العرب . لكن هذه البعثات فشلت بسبب دفاع العرب عن مصالحهم الاقتصادية والسياسية .

راجع :

F. Altheim, op. Cit. p. 212

ت. ويلسن ، الخليج العربي ، تعريب الدكتور عبد القادر اليوسف

مكتبة الامل ، الكويت ص 83

اسدرستم ، تاريخ اليونان ، بيروت 1969 ص 31 .

الدكتور منذر البكر ، العرب والتجارة ص 71 .

3) ان السلوقيين والبطالمة كان همهم الوصول الى الهند وضرب تجارة العرب . وقد قام السلوقيون بارسال بعثات لمعرفة المسالك التجارية الموصولة الى الهند ، كذلك قام البطالمة بنفس الدور .

حول ذلك راجع :

F. Altheim, Op. Cit. p. 142
W.W. Tarn, the Greeks in Bactria and India Cambridge, 1938 p. 109

4) ان صاحب المقال لم يشر للاسف عن اسباب فشل حملة اليوس جالوس على اليمن ، والتي لم يذكرها سترابو الذي كان مرافقا للحملة . ونسي ان يشير الى ان سبب فشل الحملة هو دفاع العرب عن مصالحهم الاقتصادية والسياسية .

راجع : مرغوليوث ، دراسات عن المؤرخين العرب ، ترجمة حسين نصار ص 8 .

5) حول العلاقة التجارية بين جرها والسلوقيين لابد من الرجوع الى :

W.W. Tarn, Op Clt. Seed Ed. 1951, p. 62, 367, 443 F. Altheim - R. Stiehl, Die Araber, in der alten Welt vol. I. pp. 110-111

6) فات صاحب المقال ان يذكر الاختلاف الكبير لدى الباحثين في تحديد تاريخ معين لمؤلف كتاب الطواف حول البحر الاريتري ، وللفائدة راجع :

J. Picenne, Le Royaume Sud-arabe de Qatabân et sa Datation, Louvin, 1961 pp. 167-193
F. Altheim, R. Stiehl, Op. Cit. pp. 40-49

الدكتور منذر البكر ، مصادر تاريخ العرب قبل الاسلام (مجلة كلية الاداب العدد السادس) ص 53 .

7) لقد اختلط الامر على صاحب المقال حول مدينة خراكسي التي بناها الاسكندر الكبير سنة 324 ق.م. اذ اعتبرها في عصر الدولة الرومانية وانها تابعة لها

وهذا امر مرفوض . اذ ان مدينة خراكس بعد سقوط الدولة السلوقية كانت دولة عربية اسسها Hyspaosimes ابن Sagdodonacus وكانت مستقلة عن النفوذ الفرثي والروماني . راجع :

W.W. Tarn, Op. Cit. pp. 53-61
N.C. Debevoice, A. Political History of Parthia, Chicago, 1938 pp. 38-39

نولدمان ، ميسان ، ترجمة فؤاد جميل (مجلة الاستاذ ج 12) بغداد 1964 ص 436 .

8) ان الفرس لم يستطيعوا ان يكونوا اسطولا بحريا الا بعد ان اشترك العرب معهم . ويذكر العالم الفرنسي رينو : ان العرب اشتركوا مع الفرس في تكوين بحرية فارسية جديرة بالاعجاب ، واستطاعت بمساعدة العرب ان تسيطر على التجارة في الخليج العربي وتنافس الاسطولين البيزنطي والحبشي .

راجع :

Reinaud, Relations Politiques et Commerciales de l'Empire romain avec l'Asia Orientale, Paris 1863 p. 241

9) يذكر صاحب المقال « اما الصور الرائعة لمناظر البحر واهواله فلا يصح ان تتخذ دليلا على مزاولة العرب للملاحة او اهتمامهم به » وهذا خطأ بدليل ان القرآن الكريم ذكر في عدة مواضع ما يشير الى ان العرب ركبوا البحر . كقوله تعالى في سورة يونس « هو الذي يسيركم في البر والبحر» الآية 22 ، وفي سورة الاسراء « ربكم الذي يزجي بكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما» الآية 66 وفي سورة لقمان الآية 31، وسورة الزخرف الاية 12.

وما النقوش المعينية التي وجدت في جزيرة ديلوس في بحر ايجة والاثار النبطية والتدمرية التي وجدت في مصر وايطاليا وغيرها الا دليلا على ركوب العرب للبحر . يضاف الى ذلك ما جاء في الشعر العربي معززا ركوب العرب للبحر ، كقول طرفه بن العبد :

عدولية او من سفين ابن يامين
يجور بها الملاح طورا ويهتدي

وقول عمرو بن كلثوم :

ملانا البحر حتى ضاق عنا وماء البحر نملؤه سفينا

ثم الاشارات الكثيرة الى الملاحين العرب من قبائل الازد التي اعتمدت عليها القوات الاسلامية في حملاتها على السواحل الشرقية من الخليج العربي والهند حيث تدل بدون شك ان العرب كانت لهم معرفة سابقة في ركوب البحر .

راجع : الدكتور صالح احمد العلي ، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة ، ط. الثانية بيروت 1969 ص 276 .

شوموفسكي ، العرب والبحر ، موسكو 1964 (باللغة الروسية) ص 65 .

الدكتور منذر البكر
قسم التاريخ — كلية الاداب
جامعة البصرة